محطات من النشاط التسليحي بالولاية الثانية (1958 -1962)

عبد الحفيظ عبد الحي أ.د. بوعزة بوضرساية

جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر- 02

الملخص :

لعبت الولاية التاريخية الثانية دورا مهما في معركة تمويل الثورة التحريرية بالســـلاح باعتبارها من المناطق الاستراتيجة للثورة التحريرية لمجاورتها البلاد التونسية، حيث نجح قادة الثورة في هذه الولاية في توفير كميات من الأسلحة عبر عدة محطات، لعل أبرزها تنظيم قوافل التمويل بالأسلحة من الولاية الثانية إلى تونس. نظرا للامتداد الطبيعي للجزائر هو الشــرق حيث توجد معظم الدول الشــقيقة والصــديقة، ومن هنا ظهرت أهميتها باعتبارها نقطة ارتكاز ومنطقة عبور إستراتجية لقوافل التسليح القادمة من تونس.

بدأت قوافل التســـليح في الولاية الثانية في بداية جانفي و فيفري(1956)، وهذا بغرض تموين نفســـها وتموين الولاية الثالثة والرابعة، حيث عرفت الثورة نجاحا كبيرا، سـمح لها بالانتشـار والتوسـع، خاصـة بعد هجومات جيش التحرير الوطني على الشـــمال القســـنطيني 20 أوت 1955. ولكن بنهاية (1957) أنشـــأت السلطات الاستعمارية الفرنسية خطي شـال وموريس، وهما عبارة عن خطان مكهربان على الحدود الشـرقية والغربية للجزائر. تهدف من ورائهما فرنسـا إلى خنق الثورة وإفشـالها من خلال وقف تدفق السـلاح شـرقا من تونس والمغرب غربا، باعتبارهما شـــريان حيوي لدعم الثورة التحريرية. فبعض القوافل أبيدت عن أخرها مما دفع قادة الثورة بالداخل إلى الاعتماد على الجيش الفرنســـي في تســـليح جيش التحرير الوطني من خلال الغنائم التي يتحصل عليها أثناء الكمائن والمعارك على مراكز العدو الفرنسي، وحث الجزائريين على الفرار من الجيش بأكبر كمية من السلاح .

✓ **الكلمات المفتاحية** : الثورة التحريرية . التســـليح . الولاية الثانية . جيش التحرير الوطني . العدو الفرنسي . تونس . مخطط شال وموريس .الحدود الشرقية . المعارك .قوافل

ABSTRACT **:**

The historic second state had an important role in the battle to supply the revolution with weapons, as it is one of the strategic areas of the revolution because of its proximity to the Tunisian countries. Where the leaders of the revolution in the second historic state succeeded in providing quantities of weapons through several stations, the most prominent of which was the organization of arms financing convoys from the second wilaya to Tunisia, given at the natural extension of Algeria to the east, where most of the Sister countries and friendly states. Hence the importance of the historic second state as a focal point and a strategic transit area for armored caravans coming from Tunisia. Armament convoys in the historic second state started in the beginning of January and February 1956 and this is for the purpose of supplying itself and provisioning to the third and fourth. state The revolution witnessed an evolution in success that allowed it to spread and expand, especially after the attacks of the National Liberation Army on the Constantine North, August 20, 1955. But by the end of 1957, the French colonial authorities established the lines of Shall and Morris, which are two electrified lines on the eastern and western borders of Algeria, aimed at them by France to strangle the revolution and thwart it by stopping the flow of arms east from Tunisia and Morocco to the west as they are a vital artery to support the liberation revolution, some convoys were annihilated from the last France aims to strangle the revolution and thwart it by

stopping the flow of arms eastward from Tunisia and Morocco in the west, as they are a vital artery to support the liberation revolution. Some convoys have been annihilated. This prompted the leaders of the revolution in inside to rely on the French army to arm the National Liberation Army through the spoils it obtained during ambushes and battles over the centers of the French enemy and urged the Algerians to flee the army with the largest amount of weapons.

Keywords : The liberation revolution. Armament. The second state. National Liberation Army . French enemy. Plan de Challe and Morice *Tunisia eastern border. battle . convoys*

-المقدمة:

يعتبر موضوع التسليح في الثورة من الجوانب التي مازلت بحاجة إلى البحث باعتباره عصب رئيسي لنجاح أي ثورة، ومن الأركان الأساسية التي تضمن استمرار الثورة والوصول إلى الهدف المنشود وهو الحرية والاستقلال. ومن هذا المنطلق ركزت ثورة أول نوفمبر (1954) على مسألة التسليح، حيث أن مفجري الثورة أولوا عناية كبيرة بهذا الجانب الحساس، كون السلاح يعد أساس أي عمل عسكري وشريان حيوي لنجاح أي ثورة.

ورغم الصعوبات والعراقيل التي واجهتهم في ضمان هذا الركن، غير أنّ التسليح شكل عائق كبير لها منذ البداية، حيث عمل قادة الثورة على توفير السلاح الذي يحتاجه المجاهدين. ولعل الولاية الثانية التاريخية إحدى مناطق الثورة التي لعبت دورا بارزا في ضمان عملية التمويل بالسلاح نظرا لموقعها الاستراتجي وأهميته في نجاح الثورة، فقد عمل قادة هذه الولاية على توفير السلاح من خلال بذل كل الجهود لتجاوز مشكلة التسليح وتوفيره عبر العديد من المحطات التي كانت في مجملها تهدف إلى تسهيل الإمداد بالسلاح وتوفيره، سواء في الداخل أو الخارج.

اشكاليةالدراسة:

- كيف ساهمت الولاية الثانية في توفير السلاح ؟
- ما هي أبرز المحطات التي عرفتها عملية التسليح في الولاية الثانية ؟

أهداف الدراسة :

إبراز أهمية السلاح في الثورة ومدى مساهمة الولاية التاريخية الثانية في ضمان الإمداد بهذا الركن الحيوي لضمان استمرارية الثورة ونجاحها، وتتبع أبرز المحطات التي اعتمدت عليها الولاية الثانية في توفير السلاح سواء في الداخل أو الخارج.

منهج الدراسة : تم الاعتماد في الدراسة الحالية على:

-المنهج التاريخي الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث التاريخية وتسلسلها تسلسلا كرنولوجيا.

-المنهج التحليلي من خلال دراسة المادة العلمية وتحليلها.

-المنهج الإحصائي من خلال عرض كميات الأسلحة المختلفة التي تم الاعتماد عليها من طرف جيش التحرير الوطني للولاية الثانية.

- التسليح الخارجي:

كان التسـليح منذ بدايات الثورة انشـغالا حقيقيا لقادة الثورة[1]، باعتبار التسـليح عصـب أي كفاح مسلح[2]. وقد ظلت دائما مشكلة تحتاج إلى حل، فعلى الرغم من الكميات الكبيرة التي تم اقتناؤها وخزنها في مراكز آمنة، لكنها وجدت صـعوبة في إدخاله لأرض الوطن وإيصـاله للمجاهدين، وهو ما تطلب جهدا مضـاعفا من مسؤولي التسليح في تحدي الصـعوبات التي وضـعها العدو الفرنسـي لمنع دخول السـلاح من تونس لولايات الوطن[3] (خطي شال وموريس)[4].

ولقد غامر المجاهدون في هذه الرحلات كثيرا رغم بعد المسافة على تونس، ورغم المخاطر المميتة بداية من ملاحقات العدو ورصده إلى أسلاك شال وموريس المكهربة والقاتلة إلى تجنب الطرق السهلة خشية مصادفة العدو واختيار المسـالك الوعرة، فتمزقت الأحذية، وكثيرا من المجاهدين من أنهى المسـافة حافي القدمين. ناهيك عن الجوع الذي أنهك القوى[5].

حسب دراسة أعدتها السلطات الفرنسية فيما يتعلق بتهريب السلاح على الحدود الشرقية للجزائر عبر تونس[6]، ولاسـيما فيما يتعلق بالسـلاح الحربي دون حسـاب المسـدسـات وهذا التقرير يحمل رقم 1418EMM-CRO والصـادر في 3جوان 1957، يشـير إلى الحصـول على السـلاح مصـدره تونس انطلاقا من ليبيا[7] التي تمثل مركز التوزيع، وغالبا ما يتم نقل السـلاح برا انطلاقا من الأراضـي التونسـية. وتأتي الأسـلحة من ليبيا مرورا بمدينة مدنين[8]، لتجمع في عدة قواعد حدودية. حيث لعبت السـلطات التونسـية دورا بارزا في تأمين عمليات تهريب السـلاح نحو الجزائر "...كانت تونس ترى أن اسـتقلالها ناقص دون تحرر الجزائر والمغرب.. العدو المشـترك يتطلب كفاح مشـترك"[9]، وحسـب التقارير الفرنسـية فإن القاعدة الشـرقية كانت الأسـاس في تزويد الشرق الجزائري بالسلاح؛ أي الولاية الأولى والثانية والثالثة وسوق أهراس.

ممرات التهريب الرئيسية :

بداية من تاجروين[10] نحو سـوق أهراس وقالمة إلى جبال القل والميلية، ومنذ أوت (1957) أدخلت جبهة التحرير الوطني تنظيما جديدا فيما يتعلق بتهريب السلاح وفق إستراتجية استغلال قواعد تجميع في الجنوب، خاصـة في مدينة الرديف بسبب المصـاعب التي حتمتها الخطوط المكهربة، وكان في القاعدة الشـرقية فيلق مختص في عمليات التهريب[11].

جدول يوضح حصة السلاح المهرب من تونس إلى الشرق الجزائري (الولاية الأولى . الولاية الثانية والقاعدة الشرقية) في الفترة الممتدة من ماي إلى أكتوبر1957(دون حساب المسدسات) [12] .

الفترة	الكمية	النوع
ماي	7225	فردي
	164	جماعي
جوان	7545	فردي
	169	جماعي
جويلية	7610	فردي
	216	جماعي
أوت	7975	فردي
	265	جماعي
سبتمبر	7490	فردي
	312	جماعي
أكتوبر	7750	فردي
	207	جماعي

الملاحظ خلال هذه الفترة تزايد ملحوظ لكميات التسليح بمختلف أنواعها فردي وجماعي، وبالنسبة للولاية الثانية وحسب وثيقة صادرة عن السلطات الاستعمارية في شهر ديسمبر (1957) في ناحية جيجل سجلت ارتفاع عملة التسلح في الولاية الثانية، لاسيما في المنطقة الأولى والثانية بين شهري أوت ونهاية نوفمبر (1957) سلمت 15 مرة بمتوسط السلاح بلغ 90 قطعة سلاح لكل قافلة كالتالي:

كما كانت الذخيرة كالتالي:

السلاح	الكمية
بندقية رشاشة ورشاشات	63
مدافع مورتيي	04
أسلحة مضادة للدبابات	04
مسدس رشاش	57
بندقية حربية	1259

إمكانات التسليح في الولاية الثانية (المنطقة

نوع الطلقة	الكمية
طلقة بندقية	200-250
طلقة مورتيي	60-200
طلقة بنادق رشاشة	2000-5000

الأولى والثانية) تجاوزت 1300 قطعة سلاح؛ منها 36 قطعة سلاح جماعي في شهر جويلية (1957) و2700 قطعة سلاح، منها 86 قطعة سلاح جماعي في شهر ديسمبر. وتمكنت السلطات الفرنسية في حجز كميات كبيرة من الأسلحة خلال عمليات الاعتراض[13]، في إحدى المؤتمرات الصحفية للجنرال سلان الذي تكلم على التسليح القادم من تونس لصالح الثورة الجزائرية، "... أكثر من1500 قطعة سلاح تدخل إلى الجزائر شهريا وبطريقة على مدار (1957) ومصدره تونس والمغرب معا، بأفضلية مساهمة من تونس وان

الجيش الفرنسي لم يسترجع إلى الثلث .." هذا التصريح يؤكد استمرار تدفق السلاح من القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني[14].

1.2- طرق عبور السلاح مع بداية (1958) :

تنوعت طرق عبور السلاح من الحدود الشرقية التونسية نحو الولاية الثانية والأولى والثالثة، أبرزها السـلاح القادم عبر مركز جيش التحرير بالكاف لينقل إلى غار الدماء. ومنه جبال الدير ثم جبال الكرمة، جبال بني صالح لحمام الدباغ بقالمةن هذا الأخير الذي يتفرع بدوره إلى اتجاهين .

- **الاتجاه الأول**: جبل طارق بالقرب من أم البواقي، ومنه إلى جبال الشـمرة لتدخل قوافل السـلاح لجبال الأوراس.

- **الاتجاه الثاني**: عبر جبال البابور الواقعة بسطيف، ومنه لجبال اكفادو(القبائل الكبرى) أو جبال تاكسانة بجيجل(الشـمال القسـنطيني).[15] تمكن جيش التحرير الوطني من اقتحام خطي شـال وموريس باسـتعمال طوربيدات بانجلور[16]، كما دفع الجنود الجزائريون أمامهم الماشية لتفجير الألغام الفرنسية، وبعدها تدفق عبر خط الجنود والبغال المحملة بالمؤن بسـلام، وقد كلف خط موريس جيش التحرير الجزائري مشـقات كبيرة في العمل وخسارة الأرواح ، كما أخذ من شحنات السلاح الكثير إلى الثوار في الداخل ناهيك عن الخسائر في الأرواح ، إلا أنه لم يمنعها عنهم.[17] مع (1959) لجأ جيش التحرير من جديد إلى الاعتماد على الإمكانيات المحلية حيث رسمت الثورة استراتجية جديدة لمجابهة خطة العدو متمثلة في:

- جمع الأسلحة الثقيلة مثل مدافع الهاون، البازوكا رشاش نوع 30 ورشاش نوع 24 جمعها وتخزينها في أماكن آمنة لا يعرفها سوى مسؤول القسم و المسؤول العسكري، وان يحتفظ كلاهما بخريطة تبيانية للموقع.

- تفكيك فرق جيش التحرير إلى وحدات صغيرة ليسهل عليها التنقل والاختفاء عند الحاجة بسرعة، وإعداد الكمائن وتكثيفها والهجومات على مراكز العدو للحصول على الأسلحة. [18]

- إعادة تشكيل وحدات صيانة السلاح وإصلاحه، وكذا تسريع عمليات صنع الأسلحة وتشجيع عمليات الفرار من الجيش الفرنسي للحصول على أسلحة الفارين. [19]

- تغيير التكتيك بالتحرك ليلا وفي مجموعات صغيرة للإفلات من عمليات التمشيط. [20]

- ترك الحرية للمسئولين في العمل العسكري والتموين والسلاح وطرق الاتصال.[21]

في شهر جوان (1959) اتخذت قيادة أركان الشرق قرار يقضي بدخول بعض وحدات الولاية الثانية والثالثة بعد تلقيها تدريب مكثف في مدارس واد ملاق، جاء هذا تطبيقا لقرار القيادة لدعم ولايات الداخل بالسلاح والمؤونة، كلف جنود لزهر دعاس من الولاية الثانية بمرافقة الكومندوس ودعمه إلى الولاية الداخلية بعد وصـول الوحدتين إلى مركز قيادة المنطقة الأولى، طلب منهما أن يقطعا وادي سـيبوس باتجاه جبل ايدوغ وفي نفس الليلة يعبرون خط مورس بسـبب خطورة المنطقة ووعورتها بتواجد حواجز ومراكز مراقبة عديدة للجيش، رافقهم في هذه المهمة فوج مختص في نسـف الألغام واختراق الأسـلاك الشـائكة مزودين بزورقين مطاطين لاجتياز مجاري وادي بوناموسة وسيبوس [22].

لقد سبب خط شال خللا وارتباكا في ما يتصل بمشكلة تموين الثورة بتجهيزها بما تحتاج إليه من أسلحة وعتاد، مرت شهور دون أن يتمكن المسؤولون من إدخال أي شيء لجيش التحرير الوطني في الجزائر [23].رغم كل هذه التحصينات التي قامت بها فرنسا على الحدود الشرقية والغربية لمنع دخول الأسلحة إلى البلاد الجزائرية، إلا أن دخولها كان مستمرا مع تحمل خسائر كبيرة[24]. إذ لجأ المجاهدين إلى الحفر تحت الأسلاك الشائكة باستعمال خناجر البنادق بمقدار ما يمكن لرجل أن يمر تحته، تجنبا لقص الأسلاك حتى يكتشف العدو اختراق الخط، إلا أن هذه العملية هي الأخرى جد صـــعبة ذلك أنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد، تعيق المجاهدين لتمرير أسلحتهم ومتاعهم [25].

كانت هذه العملية سرية التنفيذ وعواقبها كبيرة، باعتبار دوريات المراقبة لا تنقطع ليلا نهار، إذ يروي علي كافي حادثة وقعة له وهو يمر بعد حفر الممر مثلما حدث مع المجاهد علاوة بن بعطوش[26] الذي استشهد عندما كان يمر تحت الخط المكهربة حيث التصق ظهره بالخط [27]. فقد كان خطر الموت المؤكد على خط موريس وشال المكهربين المزودين بالألغام وأجهزة الإنذار المتطورة، حيث بدأ المجاهدون بقطع الأسلاك بواسطة مقصاة عازلة للكهرباء فكثيرا ما صعق عدد كبير منهم، ضف إلى ذلك القنابل التي تتهاطل فوق رؤوسهم من مراكز حراسة العدوالمتوزعة على طول خطوط الموت، " تحول إلى ميدان للمعارك الأكثر عنفا ودموية"[28].

بعد الوصول يأخذ المجاهدون قسطا من الراحة، لتبدأ رحلة العودة التي تعتبر الأصعب والأكثر قسوة من رحلة الذهاب، حيث يكون المجاهدون يحملون السلاح والذخيرة كالهاون وغيرها من الأسلحة الثقيلة كانت تنقل على ظهر البغال، فالكثير من الكتائب لم تتمكن من الوصول إلى الهدف نتيجة اشتباكات مع العدو إذ يقع المجاهدون في الأسر أو يعود من حيث جاءوا. أمام هذه الوضعية توقفت قيادة الولاية الثانية عن عملية إرسال كتائب لجلب السلاح الذخيرة، فبقيت مشكلة نقص السلاح هو الشغل الشاغل الأول الذي ظلت تعاني منه الولايات.[29]

يقول المجاهد عبد المجيد رزاقي الذي عمل كرئيس فوج أثناء الثورة، وشارك مرتين في جلب السلاح من تونس أنه: "عندما أنشأ خط شال في أواخر 1958 لم يعد السلاح يدخل الجزائر وبقيم صدر التسليح الرئيسي هو الغنائم التي تحصل عليها أثناء الكمائن والمعارك، فبعض القوافل ضاعت وأخرى وصل منها عشرة أشخاص فقط. ذلك حسب عدة معارك التي يخوضها الإخوة في الطريق.

أحيانا تقع اشتباكات قبل الوصول إلى الحدود الشرقية، في (1958) توقفت عملية جلب الأسلحة وأصبح مصدر الأسلحة المستعملة في السنوات الأخيرة من الثورة في الولاية الثانية هو الكمائن والهجمات على مراكز العدو ومعظم الأسلحة المستعملة هي سلاح الحلف الأطلسي لتوفير ذخيرتها [30]. "في شهر جويلية (1958) دق عمر اوعمران المكلف بالتسليح في جنة التنسيق والتنفيذ ناقوس الخطر أثناء عبوره خطي موريس وشال، خاصة أمام ارتفاع حجم خسائر جيش التحرير الوطني في معارك الحدود، مما أدى في بعض الأحيان إلى إبادة قوافل بأكملها، وهو ما دفع بقادة الثورة بالداخل إلى الاعتماد على الجيش الفرنسي كمصدر لتسليح من خلال غنائم المعارك والهجومات وحث الجزائريين على الفرار بأكبر كمية من السلاح. [31]

بداية تشكيل قوافل التسليح :

لقد كان الامتداد الطبيعي للجزائر هو الشرق، حيث توجد معظم الدول الشقيقة والصديقة. ومن هنا ظهرت أهمية الولاية الثانية باعتبارها نقطة ارتكاز ومنطقة عبور لقوافل التسليح.[32]

بدأت قوافل التسليح في الولاية الثانية التاريخية في بداية جانفي و فيفري (1956)، وهذا بغرض تموين نفسها وتموين الولاية الثالثة، والرابعة كانت تتكون من فرق كل فرقة بها 30 مجاهد وأحيانا كتائب كل كتيبة من 90 مجاهد، تذهب بأسلحة خفيفة تعتمد على الخفة والنشاط والحيلة وعلى يقظة مجاهدي جيش التحرير الوطني المنتشرين على طول الطريق من الانطلاق إلى الوصول ثم تعود مدججة بالأسلحة تستغرق من 50 إلى 70 يوم من تونس إلى الولاية الثانية.

ولعل أبرز هذه السلاسل سلاسل المنطقة الثانية[33] ، والثالثة سكيكدة.

أولا: سلسلة واد الزهور[34]:

هو مركز عرش أولاد أعطية أبرز خطوطها:

أ- الخط الأول: واد الزهور- القل - عين الطابية غرب تمالوس-الخنقة- الحمري سيدي مزغيش- أم قطيطة –الكاف مجاز الدشيش- الغدير.

ب- الخط الثاني: واد الزهور- عين الطابية غرب تمالوس- الخنقة- الحمري سيدي مزغيش-أم قطيطة- بوحلبس هزيلة رمضان-مجاز الدشيش- عيون القصب– الغدير بين عزابة و الحروش.[35]

ثانيا: سلسلة حجر مفروش[36]:

هو مركز عرش بني تيفوت - الخط الأول: حجر مفروش - عين الطابية غرب تمالوس- الخنقة- الحمري - أم قطيطة -الكاف-شعاب بن حديد-بئر سطل-الغدير.

ب- الخط الثالث: حجر مفروش- عين الطابية غرب تمالوس- الخنقة- الحمري -أم قطيطة-بوحلبس هزيلة رمضان-فيض النخل-الزيتونة -شيخ الضيف - الفج الظهيرة- الغدير.

ثالثا: سلسلة عين الزويت :

عين الزويت – العالية وهذا قليل الاستعمال، وخط سيره على طول40 كلم من عين بربر، فلفلة، مشتة الرماش، معمل التكرير حاليا ثم في اتجاه الزويت، فمعبر سيدي زرزور ثم نحو المركز بالغوط الذي تشرف عليه مجموعة من القمم و المرتفعات من كل الاتجاهات.[37]

رابعا: سلسلة التوميات[38]

- السمندو: تتمثل في دوار سي لحسن قرب سطيف-سرج الغول- إلى العنصر وجنان الباز، ومن هناك عبر فج الغنم الى زكرانة و بني صبيح مركز قيادة الولاية الثانية التاريخية الميلية، رجاس وجيجل وصوال إلى دوار بن زكري وعيون السعد في بلدة ديدوش مراد الحالية بيزو إلى قصر النعجة وعين الجنان في السمندو - توارة جهة التفاحة قرب بوزيتون المحادي للتوميات بالمنطقة الثالثة الوالية الثانية – بومرج تقرب - واد زناتي وجبل ماونة وجبل هوارة بتاملوكة بقالمة المنطقة الرابعة الوالية الثانية - سدراتة بسوق أهراس وكاف العكس وجبل بني صالح-غار الدماء بالتراب التونسي.[39]

كانت الكتيبة الرابعة بقيادة المجاهد محمد يسعد[40] متمركز بأعالي القل بحجر مفروش، أصدرت قيادة الولاية الثانية أمر له بتشكيل قافلة للتسليح من المسبلين والمناضلين والتوجه إلى تونس لجلب السلاح، شرع محمد يسعد قائد الكتيبة الرابعة في تشكيل قافلته التي تشكلت من 125 مجاهد ونائبه العيد هريو، انطلقت القافلة من حجر مفروش بأعالي القل يوم السبت أول فيفري 1958 باتجاه الخربة الواقعة شمال قرية مزغيش مرورا بطريق بني صالح وعين طابيا ولصفاح، وعدة قرى ومداشر إلى ان وصلوا إلى الخربة طلوع الفجر، أين أكملوا ما تبقى من الليل في مركز الإيواء التابع جيش التحرير الوطني توجهت القافلة إلى الغدير يوم الأحد 2فيفري 1958 سالكين قرى أم قطيطة صالح بوالشعور الوديان، لتصل إلى الغدير قبل طلوع الفجر حيث مكثوا في هذا المكان الذي كان مقرا للكتيبة سابقا قبل التحول إلى حجر مفروش وفي نفس اليوم انضمت إليهم قافلة متوجهة إلى تونس لنفس الغرض يقودها محمد شريم وأصبح عدد المجاهدين حوالي 250 مجاهدا.

أثناء فترة الراحة جرت مشاورات بين قادة الكتائب للتنسيق فيما بينهم حول أماكن الراحة، وكذا الطريق الذي وجب سلوكه حتى لخط موريس وجرى الاتفاق على أن يكون محمد يسعد قائد للقافلة ينوبه محمد شريم قائد كتيبة سكيكدة، انطلقت القافلة من الغدير إلى بوضروة يوم 03 فيفري 1958.

وصلت إلى مركز الصليب الأحمر يوم 4 فيفري 1958 حيث فضلت قضاء ما تبقى من الليل [41] في الغابة خوفا من مباغتة العدو داخل الأكواخ المهجورة. تحركت القافلة إلى مركز بوحمدان ومن ثمة إلى سلاوة عنونة متوجهين إلى ماونة يوم 07 فيفري 1958 وإلى واد الشارف يوم 10فيفري 1958 ووصلوا السير إلى الزعرورية التي حطو بها يوم 14 فيفري 1958، وفي المساء مروا بسرعة إلى خط موريس بعد مساعدة أحد سكان المنطقة الذي دلهم على الطريق وبدأت مرحلة عملية قطع الأسلاك المكهربة وعبور خط موريس وقطع وادي الحمام وصولا إلى مركز قرن حلفاية،[42] حيث أقامت القافلة لعدة أيام تلقوا خلالها السلاح وتدريبات خاصة باستعمال السلاح.

يذكر أن هذه الكتيبة(الرابعة) التي يقودها محمد يسعد خرجت في نفس الوقت إضافة إلى 3 كتائب أخرى ،[43] تجدر الإشارة أن كل الكتائب تلقوا أمرا بالدخول إلى كتيبة محمد شريم وقد جهزت هذه الكتائب بأسلحة متنوعة ورشاشات خفيفة ومتوسطة من نوع 44 45 MG صنع ألماني ومدافع البازوكا وكذا مدافع الهاون عيار 45 وبنادق موزار واعشاري، إضافة إلى أسلحة أخرى كما زود كل مجاهد بغطاء وأحذية احتياطية وحقائب عسكرية و 500 خرطوشة لكل مجاهد، ومنهم من حمل معه 1500 كما زودت بالمؤونة؛ كعلب السمك المصبر والأدوية.

عدد الأسلحة ونوعها 'جرد' التي تسلمتها الكتيبة سلمت إلى قائدها محمد يسعد وهي كالتالي :[44]

الأسلحة و الذخيرة	النوع	الكمية
رشاش	FM 30	06
	بران	04
بنادق	عشاري30	04

	موزر	90
قذائف	مورتي عيار 45 ملم	24
رشيشة	موزر	20
	ترومبلو	01

جدول يبين نوع الذخيرة التي تحصـلت عليها الكتيبة الرابعة بقيادة محمد يسـعد من تونس، وفقا لبطاقة جرد المسلمة له عبارة عن وثيقة أرشفية [45]

الذخيرة	النوع	الكمية
طلقة	عيار 09ملم و7 ملم	6000 3500
	INC 303RD عيار 11ملم	3700_ 6800 - 200
قنبلة والغام	يدوية حارقة	44
	يدوية دفاعية	37
	بلاستيكية	10
قاذف	لنرقا بازوكا	24 - 20
مقص	أسلاك GL أسلاك PM	01 01
أداة حفر	ـــــ_	10

عودة القافلة باتجاه جبل بوصالح

انطلقت القافلة مساء 26 أفريل 1958 الأسبوع الأخير لشهر رمضان باتجاه جبل بوصالح،[46] ولما وصلوا اشتبكوا مع قوة للعدو الفرنسي وسرعان ما توسعت المواجهة، حيث استعمل العدو الفرنسي سلاح الطيران وإنزال جوي، إلا أن الغلبة كانت لمجاهدي جيش التحرير الوطني الذين أنهوا المعركة مساء 26 أفريل 1958 بعد فترة من الراحة قاموا بحفر خندق للمرور تحت الأسلاك الشائكة حتى يتفادوا الخطين وجدوا أنفسهم في قرية، أين درات معارك واشتباكات ساخنة؛ خاصة صباح 28 أفريل 1958 ليتم التوجه إلى جبل ويلان قادمين من جبل بوصالح والرميلة، أين كانت أسراب الطائرات تحلق فوق رؤوسهم، إضافة إلى القصف المدفعي المتواصل بساحة المعركة وادي الشوك والمواجن(الزعرورية)[47] إلى غاية 03 ماي 1958، وغنم المجاهدون، منها أسلحة عديدة وإضافة إلى جهاز راديو وهو ما زاد عنجهية العدو الفرنسي الذي عزز الدعم العسكري بالإنزال وتكثيف الطائرات الجوية.

استشهد فيها المجاهد عز الدين وهكذا فشلت الكتيبة الرابعة في الدخول وإيصال السلاح للولاية الثانية نظرا لوجود الخطين المكهربين[48] إضافة إلى تعزيزات العدو الفرنسي لقواته وتحصين مواقعه، [49]رغم كل المحاولات للعبور على غرار هذه المعركة، "معركة العبور الكبرى" التي أخفقت فيها الكتيبة الرابعة وتراجعت أدراجها إلى مركز قرن حلفاية أين انضمت إلى كتائب أخرى، على غرار كتيبة عبد القادر طيوش وكتيبة الخوجة بالحسيني ومحفوظ بودفة.[50] إضافة الكتائب المشار إليها سابقا كلها خفقت في هذه المعركة معركة العبور سوق أهراس (1985).

3- أبرز هذه الهجمات والمعارك التي لعبت دورا مهم في تسليح جيش التحرير بالولاية الثانية:

معركة غار الدخرج[51] بمنطقة حمام النبائل[52] بولاية قالمة، وقعت في 27 جانفي 1959 كان عدد المجاهدين فيها حوالي 80 مجاهد مسلحين بأسلحة مختلفة منها رشاش، 40 بندقية صيد، أما قوات العدو فقدر بحوالي 2000عسكري معززة بالدبابات والطائرات، وكذا السيارات، 15 "بندقية ماس 96 "،"

بنوع بريتا وعدد من رشاشات مات49 ".

أسفرت هذه المعركة على قتل مايزيد عن 60 عسكري وإصابة عدد أخر بجروح متفاوتة، أما المجاهدين فاستشهد 16مجاهد وغنم المجاهدون، هذه المعركة جهاز إرسال واستقبال ببطاريته، ضف إلي 3 بنادق رشاشة من نوع ماس" 36 ". بالإضافة إلى البندقية مات49 [53]". يذكر أن المعركة كانت بقيادة سالم جوليانو.[54]

1 .3 كمين واد زقار في 22 جانفي 1959 بسكيكدة: غنم منه جيش التحرير الوطني 20 بندقية،4

بندقيات رشاشة29 / 24 وهاون 60 ملم، إضافة إلى جهاز راديو قتل حوالي 30 جندي فرنسي وجرح العديد منهم أما قوات جيش التحرير لم يصب منها أي جندي وانسحب على الفور قبل تدخل سلاح الجو الفرنسي [55]

2.3 الهجوم على مركز العدو بدوار باينان:[56] في الثلث الأخير من ليلة الثاني والعشرين من شهر جويلية (1959)، قامت فرقة من جيش التحرير الوطني بتنظيم هجوم. وقد استعمل المجاهدون في هذا الهجوم المباغت أسلحة مختلفة من مدفع هاوون، فتفاجأ جنود العدو وملكهم الرعب، نظرا للضربات المتتالية دون الانقطاع التي لم تمكنهم من الرد. فلجأ إلى الاختفاء وراء أي شئ، وإطلاق النار عشوائيا.

وبعضهم فر إلى داخل بناية الثكنة، خاصة أن الظلام مزال يكسو المنطقة تاركين سلاحهم وكل ما يحمله من ذخيرة ليستولي عليها المجاهدون، كانت نتيجة الهجوم سقوط 15 قتيلا من صفوف العدو ضف إلى عدد آخر من لجرحى لم نتمكن من ضبطه ، غنم المجاهدين قطعا معتبرة من الأسلحة والذخيرة الحربية منها جهاز اتصال لاسلكي، تجدر الإشارة إلى أن المجاهدين لم يصب أي منهم ورجعوا سالمين غانمين.

ويعود سبب نجاح هذا الهجوم إلى اختيار وقت تنفيذ الهجوم قبل الفجر؛ أي أن جنود الاحتلال الفرنسي مازالوا نائمين وحراس الثكنة في استرخاء غير متوقعين هجوم في أخر الليل التنظيم المحكم والمدروس والمباغتة السريعة في الهجوم، فلم تترك للعدو فرصة الرد والتحكم والدفاع قرب الثكنة من غابتي بينان ودوار اراس مما سهل عملية الكر والفر إلى أدغال تلك الغابة الكثيفة [57].

عدد الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي وكمية الأسلحة [58]

الفترة	عدد الفارين الجزائريين	عدد الأسلحة
جانفي 1956	187	53
ديسمبر 1956	236	236
جوان 1957	115	213
ديسمبر 1957	518	زائد150
ماي1958	416	زائد400

الخاتمة:

من خلال دراستنا توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات وعلى سبيل المثال لا الحصر :

- ركن التسليح لم يكن الاهتمام به وليد ثورة أول نوفمبر 1954، بل ارتبط بالمنظمة الخاصة، نظرا لكونه الشريان الحيوي والقاعدة الأساسية لضمان استمرار أي ثورة ونجاحها.

- رغم كل الجهود المبذولة إلا أن الثورة انطلقت بأسلحة محدودة وبسيطة غير متكافئة مع سلاح العدو الفرنسي.

- كانت تونس بمثابة الشريان الحيوي، نظرا لتهريب الأسلحة منها عبر قوافل الإمداد إلى عموم الثورة والولاية الثانية، خاصة باعتبار هذه الأخيرة مجاورة للبلاد التونسية.

- ساهمت الأسلحة النوعية والتي تلقتها الولاية الثانية بصفة خاصة والثورة بصفة عامة، من تونس في ترجيح الكفة في كثير من المواجهات العسكرية بين جيش التحرير الوطني وجيش العدو الفرنسي.

- نظمت الولاية الثانية العديد من قوافل التسليح، منها إلى تونس، والكثير منها نجح خاصة قبل سنة (58).

- إنشاء خطي شال وموريس حول الجزائر إلى سجن كبير، وأغلق كل المنافذ من وإلى تونس، مما صعب من مأمورية قوافل التسليح وأصبحت عملية الإمداد بالسلاح تتوقف ومستحيلة خاصة بعد (1958).

- أمام هذه الاستراتجية التي طبقتها فرنسا خطي شال وموريس، فكر قادة الثورة في ألية بديلة لضمان إمداد جيش التحرير الوطني بالسلاح على غرار إلى شن هجومات، ونصب كمائن على مراكز العدو الفرنسي من أجل غنم أسلحة وذخيرة. كما شجعت قيادة جيش التحرير الوطني الجزائريين المجندين في صفوف جيش العدو الفرنسي على الفرار؛ والهدف منه تسليح جيش التحرير الوطني.

- إن موضوع التسليح إبان ثورة أول نوفمبر، وفي الولاية الثانية (1954) من الجوانب المهمة والجديرة بالبحث التي وجب على الباحثين تعميق دراستهم، من خلال المزيد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية.

الهوامش

[1] - عبد الله مقلاتي. إشكالية التسليح إبان الثورة التحريرية 1962 1954 دار بوسعادة الجزائر 2013 ص07.

[2]- عبد المالك بوعريوة. محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 1958مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ع 09 ص 196

[3] - عبد الله مقلاتي .مرجع نفسه ص6

[4] - طوله حوالي 500 كلم يمتد على طول الحدود التونسية علو أسلاكه متران وخمسون طاقته الكهربائية ألف فولط يفصل بين الخطين المكهربين حوال 150متر عبارة عن مساحة ملغمة على طول الخط دوريات مدججة بالسلاح يحمي الخطين حوالي 80ألف جندي كما انا الخطين مزودان بمنبهات الكترونية تحدد بالضبط المكان الذي به حركة وقص للسلك المكهرب ,,, كما أن فرنسا استغلت الشعب الجزائري في عملهم لإقامة كل من خطي شال وموريس حيث لم يكن أولئك المكلفون يعلمون أن عمل الشعب سيؤدي إلى عرقلة الثورة وقطع طريق التموين والتسليح عليها.و غلق الحدود الشرقية بإقامة الخطوط الشائكة والمكهربة لمنع تدفق الأسلحة و أصبح عبورهذه الخطوط شبه مستحيل أدى إلى الحد و التقليص من مرور قوافل التسليح انظر علي كافي مصدر سابق ص 272

[5] - إبراهيم رأس العين : مذكرات المجاهد إبراهيم رأس العين من مقعد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة الجزائرية الأولوية لتحرير الوطن دار الهدى عين مليلة ص39

[6] - اهم مناطق تهريب السلاح في تونس شوق الاربعاء – الكاف – تاجروين القصرين و تلابت – نفطة وتوزر عبر أ قبلي شطر الجريد , وادي سوف .ب توزر تمغرة بئر العاتر ... للمزيد انظر الى حفظ الله بوبكر واخرون التسليح خلال الثورة الاتحريرية 1954 1962 منشورات المركز الوطني للدراياتوالبحث في الحركة الوطنيةوثورة اول نوفمبر 1954 الامال للطباعة والنشر 2016 ص .ص 83 , 79

[7] - كانت تشكل قاعدة توزيع الاسلحة نحو الجزائر اما تهريبها مباشرة(الحدود الجنوبية الجزائرية) او عبر تونس ,يعود مصدر السلاح في ليبيا الى خطان رئيسيان يلتقيان في ليبيا **الأول** ياتي من مصر ومن بعض الدول العربية اصل السلاح بريطاني **الثاني** ياتي من اوربا بواسطة مهربين عالميين مصدره اساسا من ايطاليا المانيا تشيكو سلوفاكيا كما يوجد في العاصمة طربلس تنظيم خاص بالاسلحة تابع ل ج ت و واهم فروعه **قاعدة التسليح بغدامس**: المركز التقليدي للتهريب تدخل القوافل الى الجزائر عبر وادي سوف – **قاعدة التسليح بنالوت** الى شط الجريد والذي يصل الى بئر العاتر ونقرين – **قاعدة التسليح بزوارة** تنقل الاسلحة الى تونس عبر سلسة مطماطة او عبر البحر على متن جميلن او ثلاثة بقيادة 05الى 10رجال ولابد ان نشير الى تعاون الحكومى الليبية في هذا المجال من خلال إشراف الجيش الليبي على عملية انزال السلاح ونقله للمزيد انظر الى حفظ الله بوبكر واخرون مرجع سابق ص .ص 78 .77

[8]- إحدى ولايات *تونس* . وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي للجمهورية التونسية

[9] - فتحي العايدي :مجلة روافد المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر . جامعة منوبة أعداد 22 23 24 .2019-2018.ص 83

[10]- مدينة تابعة لولاية الكاف التونسية

[11] -حفظ الله بوبكر وآخرون مرجع سابق ص- ص109 107

[12] - نفسه ص 112

[13]- نفسه ص .ص112, 117

[14] - Alger 2 eme 1988 P322 OPU.Mohamed Teguia L'Algérie en guerre

[15] - حفظ الله بوبكر واخرون مرجع نفسه ص - ص165 166

[16]-**طوربيد بنغالور** (Bangalore torpédo) هي شحنة متفجرة توضح في نهاية أنبوب قابل للتمدد , و استخدم من قبل مهندسي المعارك , و حديثا يمكن لهذا الطوربيد أن يزيل العقبات مثل الألغام و الأسلاك الشائكة لمسافة 15 متر طولا و 1 متر عرضا

[17]- نبيل أحمد جلاسي : الاتجاه العربي و الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990، ص 187.

[18] - ابراهيم راس العين . مصدر سابق ص 53

[19]-حفظ الله بوبكرالمرجع .نفسه، ص 19

[20] -رابح لعلى رابح لعلي :مذكرات مجاهد في جيش التحرير الولاية2 ، تر :جناح مسعود، دارالقصبة للنشر، الجزائر، 2012 ، ص 99

[21] -عمار قليل : ملحمة الجزائر , ج 2 دار البعث قسنطينة الجزائر ص221

[22]- الشاذلي بن جديد : مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة ج 1 1979 1927 .تر عبد العزيز بوباكير دار القصبة للنشر الجزائر ص 136

[23] - يحي بوعزيز :الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، باتنة، 1994 ، ص 223 .

[24] -احمد توفيق المدني: حياة كفاح ج3 البصائر الجزائر 2009 ص 556.

[25] - الطاهر زبيري :مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخيين 19621929 .منشورات ANEBالجزائر : 2008، ص 233.

[26] - من مواليد باتنة 16 ديسمبر 1929بباتنة .. تأثرا بأفكار زميله في الدراسة بلعيد عبد السلام ، المنخرط في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية المنبثق عن حزب الشعب. قرر رفقة الأمين خان الانضمام إلى الثورة و في شهر جوان كلفه زيغود يوسف بانشاء نصوص قانونية تنظم عمل اللجان و المجالس الشعبية في القاعدة التي أنشئت بديلا عن المجالس الفرنسية ، فكان لزيغود ما أراد ،.و في اكتوبر من عام 1956 تسند للشهيد عضوية القيادة الثانية برتبة رائد ، وهنا كلفه الشهيد زيغود يوسف بالشؤون السياسية على مستوى الولاية الثانية ،.استشهد هذا الاخير بعد لمسه السلك المكهرب الذي فاقت قوته الـ 8000 فولط ، وليسقط شهيدا ببوشقوف بمدينة قالمة

[27]. علي كافي : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1962 1946 ط2 دار القصبة للنشر 2011 ، ص 221-222

[28] - رابح لعلى : المصدر السابق ص 68.

[29]- عمار قليل. ج :2المصدر السابق، ص- ص172 - 171.

[30] - وهيبة سعدي :الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح :1954-1962 دار المعرفة الجزائر 2009، ص111

[31] -حفظ الله بوبكر واخرون .مرجع سابق . ص161

[32] -عائشة لتيم .قوافل التسليح من حجر مفروش إلى خط موريس 1954 1962. الكتيبة الرابعة. دار هومة .الجزائر 2018. ص 12

[33] يقصد بها السمندو يتولى قيادتها العربي برجم الميلي -

[34] - هناك من يكتبها واد زهور، واد الزهور بلدية تابعة إداريا لدائرة أولاد عطية، تقع أقصى غرب ولاية سكيكدة الجزائرية، على الحدود مع ولاية جيجل.

[35]- محمد قويسم .سلاسل طرق التسليح في المنطقة الثالثة سكيكدة الولاية الثانية 1962 1956.اعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع . سلسلة المنشورات مخبر الدارسات والبحث في الثورة الجزائرية جامعة محمد بوضياف المسيلة 15 14 فيفري 2018ص155.

[36] - هي قرية بولاية سكيكدة، تقع في منطقة جبال مدينة القل وتعتبر هي مفترق بين أربعة بلديات: بني زيد (ولاية سكيكدة) (شرقا) والولجة بوالبلوط (غربا) وعين قشرة (جنوبا) ووادي الزهور (شمالا)، تعتبر حجر مفروش القاعدة والخلفية للمجاهدين ابان الثورة التحريرية حيت كانت مقر الولاية الثانية آنذاك والتي كانت تحوز على المستشفى العسكري الثوري في منطقة موجو، حيث كانت مخبرا لتخطيط المعارك والعمليات العسكرية التي تنفذ ضد المستعمر الفرنسي مثل معركة واد زقار الشهيرة ومعركة بوالشمس، كانت حجرمفروش مقرا مبرمجا لعقد مؤتمر الأعضاء22 لتفجير الثورة قبل تغييره في آخر لحظة إلى منطقة الصومام ببجاية ولاسباب يقول المجاهدون أنها تقنية، جاهد في المنطقة مجموعة كبيرة من قادة الثورة التحريرية من أمثال زيغود يوسف ولخضر بن طوبال وعلي كافي وبن عودة عمار.

[37]- محمد قويسم .مرجع نفسه. ص .167

[38] - قرية تابعة للحروش ولاية سكيكدة.

[39] - مرجع نفسه. ص 155-160

[40] - **شهادة المجاهد عجاج مختار الخاصة بالمجاهد المرحوم محمد يسعد** :امتاز بالشجاعة وناشط في تحركاته معروف محمد يسعد، لدى مجاهدي الولاية وفي بعض ولايات الشرق ب» عمي يسعد «، عرفته في سنة 1957 لما التحقت بفصيلته التابعة للقسم الثاني ، والذي كان مركزها بجبل لغدير . كان المرحوم يمتاز بالشجاعة وناشط في تحركاته وكان أيضا اجتماعي

وبشوش ويحب المزح مع أفراد فصيلته. وفي الحالات الصعبة كان يتصرف كرجل ميدان ومسؤول في نفس الوقت على ما يقوم به. كان يدافع عن جنوده مع المسؤولين لتوفير لهم ما يجب توفيره كالألبسة والتموين بالأكل.وقد شارك في العديد من العمليات العسكرية منها مشاركته في معركة» واد زقار« ، إلى جانب مشاركته في معارك أخرى ومزارع كانت مركز للجيش الفرنسي، منها هجومه على مزرعة »قامبة « مع فصيلة أخرى أتت من القل لكن في اللحظات الأخيرة كشف العدو مخطط العملية فأعلنت حالة الطوارئ. وفي صباح اليوم الموالي قامت قوات العدو بتطويق المنطقة وبدأت تتقدم حتى وصلت إلى أعالي جبل لغدير أين دخلت فصيلة عمي يسعد في اشتباكات مع هذه القوات وفي نفس الوقت كانت كتيبة من الولاية الثالثة متوجهة نحو تونس لجلب السلاح من تونس فدخلت هي الأخرى مع اشتباكات مع العدو رغم أن أغلب أفرادها بدون سلاح. للمزيد انظرقحام عائشة دورية »عمي يسعد« التي هزمت خط الموت »موريس وشال» شهادات من أبناء المنطقة الثانية لتموين السلاح جريدة صوت الأحرار 2013 17 07.

[41]- عائشة لتيم :قوافل التسليح من حجر مفروش الى خط موريس 1954 1962 . دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .الجزائر . ص 51 45.

[42] -**الموجود داخل التراب التونسي** جبل يقع بشمال غربي الجمهورية التونسية، جنوب غربي مدينة الكاف وشمالي مدينة تاجروين

[43] - كتيبة محمدشريم انطلقت من سكيكدة كتيبة يوسف بوعجيمي المدعة البونيط انطلقت من الطاهير وكتيبة عبد الله باشا من ميلة انظر عائشة لتيم مرجع سابق ص –ص 32-22

[44] - عائشة ليتيم : مرجع سابق .ص 82

[45] عائشة لتيم : مرجع نفسه .ص 83.8.2

[46] - يقع بإقليم الزعرورية سوق أهراس

[47]. بلدية تابعة إلى دائرة تاورة ولاية سوق أهراس

[48] - - عائشة لتيم..مرجع نفسه. ص 90 ص 106.

[49] - رابح لعلى : مصدر سابق .ص 107.

[50] - عائشة لتيم : مرجع نفسه . ص . ص107. 113

[51] - يقع في منطقة سهلية عارية من الأشجار وهي منطقة هامة تعتبر نقطة عبور إلى تونس تتبع منطقة حمام النبايل ببوشقوف قالمة

[52]. مدينة و بلدية تابعة إقليميا ولاية قالمة الجزائرية مع بالحدود مع ولاية سوق أهراس تبعد عن مقر الولاية ب 40 كم، يحدها كل من:شمالا : بوشقوف جنوبا : بن سميح شرقا : المشروحة غربا : سدراتة عرفت عدة معارك

[53] مجموعة مؤلفين : أضواء على تاريخ بمنطقة قالمة 1954 1962 جمعية التاريخ والمعالم الأثرية لولاية قالمة 1994 ص 53 85

[54] -علي العياشي، "معركة غاز الدخرج"، مجلة أول نوفمبر، ع52 ،المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1989 ،ص 29-31.

[55] [55]- بوعلام بن حمودة : الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954معالمها الأساسية دار النعمان الجزائر 2012 ص 369 انظر كذلك عمار قليل : ملحمة الجزائر , ج 2 دار البعث قسنطينة الجزائر 1991ص178

[56] - احدى بلاديات ولاية ميلة !

[57] -إبراهيم رأس العين : مصدر سابق ص ص67 68.

[58] - حفظ الله بوبكر. وآخرون. مرجع سابق ص . 162